استعطاف

من نظم حضرة الشاعر العصري نقولا افندي رزق الله

أليس حراماً أن نعودَ فنلتقي ولا نتدانى بعد طول التفرُّقِ
وأن نلتقي إثنين في مجلسٍ معاً فأُسهِبَ في شرح الغرام وتُطرقي
وحيدَين في روضٍ كأنَّ غياضهُ مكامنُ يهوى مثلَها العابدُ التقي
يشاجر فيهِ الغصنُ غصناً وينثني بثوبٍ من الاوراق غير ممزَّقِ
وتجتمعُ الاطيارُ فيهِ أنيسةً بأفيآئهِ او مآئهِ المترقرقِ
كلانا يرى مآءً وزهراً وخضرةً ويسمع أسجاع الحمام المطوَّقِ
كلانا لهُ قلبٌ سريعٌ خفوقهُ كلانا يناديهِ الشبابُ تعشَّقِ
وأُقسمُ لو أصبالكِ ما نقطَ الندى بهِ الزَّهرَ من ماسٍ بديع التألُّقِ
وشاقكِ ما في المآء والنبت والثرى وفي كلِّ حيٍّ مَن هوًى وتعلُّقِ
علمتِ يقيناً أنَّ جامعة الهوى تؤلِّفُ ما بين الورى المتفرِّقِ
تعالَيْ نجدِّد عهدَ من عاش قبلنا ومات على وُدٍّ رعاهُ وموثِقِ
خذي فاجعلي قلبي وقلبكِ واجداً لكي تُسعدي بالحبِّ مَن منهما شقي
ولا تحسبي سرًّا هوى النفس كامناً وقد عالجتهُ عينُ صبٍّ محقِّقِ
أعيدي على سمعي يميناً حلفتِها سحرتِ بها عقلي وقلبي ومنطقي
بَرَرْتِ بها حيناً من الدهر لم يَطُلْ وطالت عليهِ لهفتي وتحرُّقي
سلامٌ على ذاك الوصال الذي مضى وان كان هجراً ما سيبقى فلا بقي
ولا عشتُ الاّ في هواكِ موفَّقاً ولا عيشَ في الدنيا لغيرِ موفَّقِ